mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة التغابن ٠١-آخرها | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:26

هذا اليوم هو اليوم التاسع عشر من الشهر الثامن من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا الاسبوعي بعد صلاة العصر من كل ثلاثاء في تفسير القرآن العظيم قراءة وتدبرا وتأملا - 00:00:39

وبيانا سورة التغامر وتحدثنا عنها في لقاءنا الماضي في تسميتها وموضوعاتها ونوعها وكل ما يتعلق بها سميت بسورة التغابن لان ذكر هذا اللفظ فيها يوم يجمعكم اليوم الجمع ذلك يوم التغابن - 00:00:57

والتغابن من الغبن وهو الخسارة العظيمة يقبل الانسان يذهب ما يملكه من مال او ولد او نحو ذلك واعظم التغابن والخسارة خسارة الاخرة وصارت الاخرة ان ان يغبن المؤمنون الكافرين - 00:01:22

يخسرون يخسر الكافرون منازلهم في جنات النعيم يغبطهم او يحسدون على ذهاب هذا الشيء عليهم. والمؤمنون لهم الفوز والعزة في جنات النعيم سورة في الحقيقة هي تركز على قضية المال - 00:01:45

والولد المال والولد والفتنة فيهما وكيف يتعامل الانسان مع المال يعني عندنا في مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى في السورة التي قبلها وهي سورة المنافقون قال سبحانه وتعالى لا تلهكم اموالكم - 00:02:11

ولا اولادكم ثم قال وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت. فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها - 00:02:30

والله ما تعملون خبير. والله خبير بما تعملون هذه تقرير قضية المال والولد وكيف يتعامل الانسان معه لا تلهكم اموالهم ولا اولادكم عن ذكر الله. لابد ما معرفة التعامل بينك وبين رب العالمين وبينك وبين وبين اسرتك. في هذه الاية يأتي التقرير - 00:02:46

مثل ما ذكرنا في قضية المال والولد والزوجة. كيف يتعامل الانسان معها الايات التي مرت معنا في اول السورة اذا تحدثت عن يعني عن تمجيد الله وعن تعظيمه واجلاله سبحانه وتعالى وبيان - 00:03:13

شيء من صفاته ومن افعاله في اول السورة وفاتحتها ثم تحدثت عن موقف المشركين من اليوم الاخر وانهم يزعمون انه لا يوم هناك ولا بعث ولا جزاء ولا جنة وان الناس يعيشون بهذه الدنيا يأكلون ويشربون ويتمتعون بمتاع هذه الدنيا - 00:03:34

ثم ينتهون. هذه نظرية الكفار الله سبحانه وتعالى قال زعم الذين كفروا الا يبعثون رد القرآن عليه قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن ليست قضية بعث يبعثون من قبوركم لا القضية ما بعد البعث. ثم لتنبؤن بما عملتم يخبرون ويحاسبون على اعمالهم ثم يجزون عليها - 00:03:57

ثم ثم يكون مصيرهم فريق في الجنة هو فريق في السعي هذا حكم الله سبحانه وتعالى بعدله وقضائه وهذا الحكمة من خلق الانسان ومن خلق السماوات والارض قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير - 00:04:21

اذا عرفت هذه القضية وهي قضية الامام باليوم الاخر وهو ركن من اركان الايمان لا يتحقق ايمان العبد الا بعد ما يكون على يقين باليوم الاخر كما قال سبحانه وتعالى في صفات المؤمنين في سورة البقرة قال وبالاخرة هم - 00:04:42

يوقنون ما قالهم يعلمون او يعرفون اليوم لا نكون على يقين بلا شك على يقين وبالاخرة هم يوقنون لما قرر سبحانه وتعالى قضية الامام باليوم الاخر والاستعداد له قال ماذا بعدها؟ قال فامنوا بالله - 00:05:00
اذا القضية سارعوا الى الامام بالله سبحانه وتعالى. قال شف قال فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه. امنوا بالله وامل بوحدانيته وانه مستحق للعبادة وامن برسوله على انه رسول ارسله الله رحمة للعالمين وبلغ الرسالة وصدقوا - 00:05:16
وبما جاء عنه والنور الذي انزلناه وهو القرآن سماه نورا لانه ينير القلب وينير طريق الانسان ينير لك الطريق الى الله سبحانه وتعالى كما قال سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك - 00:05:37
روحا من امر ما كنت تدري من الكتاب ولا ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. نور نور يستضيء الانسان به قال والنور الذي انزلناه والله بما تعملون خبير - 00:05:53
ثم قال يوم يجمعكم لما قرر قضية الرد على المشركين بزعمهم انه لا بعث ولا جزاء ولا جنة ولا نار رد عليهم الرد الواضح يقرر قضية الايمان والايمان باليوم الاخر. فقال يوم يجمعكم ليوم الجمع. جمع يجمع الناس جميعا الاولين - 00:06:08
والاخي قال ذلك يوم التغابن الذي يقبل به الكافرون لانهم سيخسرون خسارة عظيمة قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة قال يوم يجمعكم يوم الجمع ذلك يوم التغابن. ومن يؤمن بالله شف قالت اولا امنوا بالله ثم يعيد مرة اخرى تأكيدا على - 00:06:31
المسار على الايمان والتصديق بكل ما يأتيك عن الله. وخاصة ما يتعلق ما يتعلق باليوم الاخر فقال ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ليس قضية قضية الايمان. انك تؤمن بالله والايمان هو التصديق بكل ما جاءك عن الله. مجرد انك تصدق بقلبك - 00:06:55
او بلسانك لا لا بد من الاعمال التي تتبع هذا هذا التصديق لان ما تصديق يقول انا والله مؤمن انا اعترف باني مؤمن واعرف ان الله هو الذي خلقني وان الله هو الذي رزقني ولا يعمل الصالحات - 00:07:17
هذا لا لا يسمى ايمانا لا يعتبر الايمان اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح اعتقاد وقول وعمل هذا الايمان حقيقة ولذلك قال فامنوا قال ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا؟ النتيجة ما هي؟ قال اولا نكفر عنه سيئاته - 00:07:32
يكفر عنه سيئاته لماذا ابدأ بتكفير السيئات لان السيئات حمل ثقيل على الانسان قد قد يؤدي به الى الدخول في نار جهنم. ويؤدي به الى الى الحساب العسيري واول قضية قضية ازالة الذنوب ومحوها والعفو عنها - 00:07:57
حتى يتطهر الانسان من هذه الاوساخ. وهذه الاقدار الذنوب والمعاصي. قال فيكفر قال ومن صالحا يكفر عنه سيئاته ثم بعد ذلك لما يتطهر قال ادخله جنات قد تطهر من ذنوب المعاصي ليس عليه خطيئة قال - 00:08:18
ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم. ذلك الفوز العظيم. واما الذين لم يؤمنوا ولم يتبعوا هذا هذا المنهج النتيجة ما هي؟ قالوا والذين كفروا جحدوا ايات الله وجحدوا وحدانيته. وكذبوا باياتنا عليه. كفر وزيادة على ذلك تكذيب ورد للحق - 00:08:38
قال اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير هذي الحياة يعني طبعت على كدر لا تصفو لاحد مهما ما صفت لي اولياء الله وانبيائه ورسله حتى تصفى لسائر الخلق فيها ما فيها لان هذه - 00:09:02
دار دار ممر هذه الدار متاع والاخرة هي دار القرار هي دار القرار هي دار الاخرة لا تعب ولا نصب ولا لاهل اما الدنيا يصيب الانسان ما يصيب لكن قد يصاب بماله قد يصاب بنفسه قد يصاب بولده قد يصاب بزوجته قد يصاب باحبابه كيف - 00:09:22
عمل مع هذه المصائب التي قدرها الله سبحانه وتعالى. ما وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. كيف نتعامل مع المصائب؟ المصائب التي تنزل بالانسان كل ما يكدر على الانسان ويقلقه صائب - 00:09:46
مصائب نفسية مصائب جسدية مصائب ما يدور حولك من المصائب خسارة في المال خسارة في الولد هذي كلها مصائب الانسان يعيش تواجه مثل هذه المصاعب فكيف يتعامل؟ يقول الله سبحانه وتعالى ما ما اصاب من مصيبة - 00:10:01
الا باذن الله. كل مصيبة تقع هي بعلم الله سبحانه وتعالى. لكن كيف تتعامل معها الناس تجاه المصائب اربع انواع اربع اقسام الناس

تجاه المصائب اربع اقسام القسم الاول المتسخط - 00:10:20
والذي يرد ويتسخط ولا يقبل ولا يؤمن بذلك وانما يعترض ويكفر وهذه صفات الكفار والمنافقين وضعفاء الايمان اذا نزلت به مصيبة الناس هي كل ما انعم الله عليه وتسخط واعترض - 00:10:37
هذا النوع الاول النوع الثاني من الناس الذي تواجهه المصيبة ماذا؟ الايمان بها. الايمان بالمصيبة والصبر عليها الصبر الحالة الثالثة النوع الثالث من الناس من يعني بعد الصبر يعني يصبر - 00:10:58
ثم بعد ذلك يعني بعد الصبر الرضا الرضا فتجد بعض الناس اذا اصيب بمصيبة يرضى فيقول هذه من الله هذه من الله فيرضى ويصدق بل انه ذكر عن بعض السلف انه يقول مرحبا بالبلاء - 00:11:24
البلاء يعني يعرف انه من الله ويعرف انه فيه فيه ما فيه من تكفير السيئات والقرب من الله. يقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا ابتلاه - 00:11:44
عندنا المتسخط الذي لا يرى ويعترض ويكفر وعندنا الصابر وعندنا الراضي وعندنا الربع ما هو؟ الشاكي الساكن هذا اعلى الدرجات. تصيبه مصيبة فيقول الحمد لله قدر الله وما شاء فعل الحمد لله ثم هو يهون مصيبته بالشكر والحمد لله يقول كم اعطاني الله من النعم العظيمة في ايام الماضية فاصابتني مصيبة - 00:11:56
بين هذه النعم العظيمة لا لا تكاد تذكر ما هي هذه المصيبة في جانب ما انعم الله علي بالنعم العظيمة فيهون عليه مصيبته ويقول الحمد لله مصيبة في مال او في ولد - 00:12:25
او في كذا اهون من ان تكون مصيبة في الدين. مصيبة الدين اعظم ثم يهون مصيبته ويقول هذه المصيبة اهون من اعظم ما قد يكون فيها ما هو اعظم. غير اصيب بما هو اعظم. انا مصيبتي عند - 00:12:39
بكثير ثم يهون ذلك اكبر واكبر فيقول الحمد لله الذي وفقني للشكر والرضا والتسليم والصبر لم اتسخط لم اعترض لم اكفر شف احوال الناس بالمصائب مقابل ما يصيبهم من مصائب - 00:12:54
اربعة مثل ما ذكرنا منهم المتسخط الذي يسخط ويرد وهذا كافر او والمنافق وضعيف الايمان. بمجرد اي مصيبة ولو كانت مصيبة يعني من اهون المصائب يعترض ولماذا كذا؟ ولماذا كذا؟ يكفر ما جاء وهذا قضاء وقدر. اين الايمان بالقضاء والقدر؟ الايمان بالقضاء والقدر - 00:13:14
ركن من اركان الايمان. كل ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما وما اخطأك لم يكن ليصيبك. هذا كله بقضاء الله وقدره. اصابتك مصيبة الحمد لله. فعندنا الذي يعترض ويتسخط ثم هذا الذي يعترض - 00:13:37
يعني لو اذا اعترض وتسخط عظم الامر امامه هل سترجع لهم؟ ما ما فاته افرض انه توفي له ولد او قريب او حبيب او زوجة هل سترجع؟ هل سيرجع ما في جديد ما في شي خلاص هذا الشي كتبه الله قدره فما الجديد حتى تتسخط وتعتذر لن يفوتك - 00:13:53
اذا تسخطت فاتك فاتك امران الامر الاول هذي الخسارة اللي ذهبت عليك والامر الثاني ذهب عليك الاجر الاجر فتصبر ترضى ترتفع فوق فتشكر كن صابرا راضيا كما قال كما قال يعقوب عليه السلام. قال فصبر جميل. صبر جميل لا تسخط فيه - 00:14:15
قال صبر جميل صبر والرضا بما قدر الله ترضى تقول الحمد لله هذا شيء قدره الله انا ارضى بما كتبه الله بما كتبه الله واحمدوا الله واشكروا الشكر فوق ذلك - 00:14:40
طيب اذا عرفنا هذا هذه هذا الامر المهم والاساس في حياة المسلم وهو حقيقة يمس الواقع انت تمشي في هذه الحياة تواجه مثل الامور تواجه اما ولد في في بيتك او زوجة او مال او شخص يؤذيك - 00:14:53
او قريب او حبيب او كذا او كذا امور تواجهك في الحياة الدنيا خسائر تواجهك؟ كيف تتعامل معها؟ الخسارة ليست خسارة الدنيا خسارة الاخرة. كيف تعامل معه؟ قال ما اصابه مصيبة الا باذن الله. ما اصابك انت مصيبة - 00:15:10
الا بامر الله وقضائه وقدره. لا لا تظن انها جاءت هكذا. هذا بحكمة الله سبحانه وتعالى. قال ما اصاب قال ما اصاب من مصيبة الا باذن

الله. لكن ماذا قال بعدها؟ حتى تعرف كيف موقفك انت؟ قال ومن يؤمن بالله - 00:15:25
يهدي قلبه اذا امنت بهذا القضاء والقدر وعرفت ان ما اصابك كله من الله وبقضائه وقدره وبحكمته وامنت وصدقت وصبرت ورضيت وشكرت الله وحققت الايمان بقضاء وقدر النتيجة الله يهدي قلبك - 00:15:44
يهدي يهدي قلبك للصبر والثبات امام المصائب مصاب بعض الناس ما يثبت امامها. فيثبت ويحمد الله عز وجل ويشكر الله الله يعوضه خير من ذلك. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يدله على الخير. ويجعل قلبه مطمئنا مرتاحا حتى جاء في قراءة اخرى - 00:16:04
ومن يؤمن بالله يهدأ قلبه. يهدأ قلبه. هنا قال يهدي قلبه يعني يهدي الله قلبه القراءة الثانية قال يهدأ قلبه يعني يطمئن قلبه يا قلبه المؤمن اذا صدق وامن وثبت امام المصائب القلب يطمئن ويرتاح ولا يتسخط - 00:16:24
قال والله بكل شيء عليم. كل ما يصيبك ويصيب غيرك الله عالم. انت تتعامل مع رب العالمين. ما تتعامل مع مخلوقين وضعفاء. تعامل مع عزيز غني فعال بكل شيء وعالم باحوالك. ويعلم ما ينفعك وما يضرك. قال والله بكل شيء عليم. ثم تقريرا للايمان - 00:16:47
بالقضاء والقدر قال لك بعدها ماذا؟ قال واطيعوا الله واطيعوا الرسول صدقوا بما جاءكم عن الله وعن رسوله وامنوا واستجيبوا بما امركم به وما نهاكم عنه اطيعوا الله واطيعوا الرسول. لكن لو - 00:17:10
انسان اعرض وتولى ولم يستجب الله ولا لطاعته ولا لطاعة رسوله ما النتيجة؟ قال فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين. النبي عليه ان يبلغ الرسالة ويؤدي الامانة وينصح الامة - 00:17:28
ويبلغ ما كلفه الله به والامر الاخر الى الله عز وجل. اذا توليت واعرظت ولم تقبل ولم تقبل ولم تؤمن بما اصابكم ولم تطع الله ورسوله فالنتيجة الرسول عليه البلاغ والحساب - 00:17:44
بينك وبين رب العالمين ثم قضية التوكل في حياة المسلم قضية مهمة والتوكل معناه ماذا ان تفوض امرك الى الله الامر بيد الله انت في هذه الحياة تمشي بقضاء الله وقدره وبعلمه. ليس لك تصرف الا بما فتح الله لك وعطاك. من من التصرف الذي يحيط بك فقط - 00:18:00
فالواجب عليك ان تفوض امرك الى الله في كل امورك تتوكل على الله يعني كل امورك يجعلها تجعلها لله عز وجل. وتفوض امرك الى الله والله الذي يدبر الامور. وهو الذي - 00:18:25
يعني يصلح الاحوال. شف قال الله لا اله الا هو اي لا معبود بحق الا هو سبحانه وتعالى لا اله الا هو الواحد الواحد الفرد الصمد الذي الذي له ملك السماوات والارض كما قررت السورة الذي بكل - 00:18:40
شيء عليم هو الذي يستحق العبادة. الواجب عليكم ماذا؟ ان تتوكلوا على رب العالمين. تفوظوا اموركم الى الله لا تتوكل على فلان من المخلوقين ولا فلان من المخلوقين. انما توكلك على رب العالمين - 00:18:58
ولا تتوكل ولا على نفسك. نفسك الضعيفة ما تتوكل عليهم. وانما تتوكل وتفوض امرك الى الى رب العالمين بعدها هذي شف هذي الان التقريرات المهمة كيف تتعامل مع المصائب ما الذي يجب عليك امام الله في طاعته وطاعة رسوله - 00:19:13
ما الذي يجب عليك في قضية التوكل اذا تقررت هذه القضايا بعد ذلك تأتيك المقصد من السورة كلها وهو ما يصاب الانسان بماله وولده. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - 00:19:35
لهم بنداء الامام يا ايها الذين امنوا ناداهم باي صفة بصفة الايمان الذي انت تحمله. ما ناداك بصفة يا ايها يا ايها يا ايها الانسان او او صفة من صفة اخرى لا. ذكرك بما تحمله من ايمان الذي ينفعك. والذي يكون كالسياج لك - 00:19:51
هذا قال يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم شف قال ان من من تبعيضية يعني ليس جميع الازواج اعداء لك وليست جميع الاولاد اعداء لك قد يوجد قد يوجد - 00:20:13
ولما يخبر الله سبحانه وتعالى ان من الناس من الناس من يكون في بيته عدو من يكون في بيته عدو له الزوجة وكالولد ما المقصود بذلك؟ هو اللي يعطيك طريقة التعامل - 00:20:31
طريقة التعامل معهم قد يوجد في البيت من من الزوجة ان تكون قد تكون عدوة للانسان عدو في دينه وعدو في دنياه وفي ماله

وولده فكيف نتعامل مع الزوجات اذا كانوا بهذه الصفة - 00:20:50
وكذلك الاولاد ذكورا واناثا قد يكون الولد عدوا لوالده تقول البنت عدوة لوالدها. فكيف كيف يتعامل صاحب البيت والمسؤول عن التعامل مع هؤلاء. هؤلاء يوجد منهم. القرآن ما قال كلهم. قال من من تبعيضية - 00:21:08
عدو لكم ما المنهج الذي ينبغي ان يسلكه الانسان لما يجد امامه اعداء من بيته ومن اسرته. ومن اقرب الناس اليه. ما المنهج؟ كثير من الناس ما يعرف يتصرف. التعامل مع الاسرة يصعب على كثير من الناس ما يعرف. الزوج ما يعرف يتصرف معها - 00:21:30
والاولاد ما يعرفوا يتصرف معهم. القرآن يعطيك المنهج كيف تتعامل مع زوجتك اذا كانت بهذه الصفة؟ قد تكون من من احسن الناس من احسن النساء قد تكون خير منك قد تكون - 00:21:48
خيرا منك. لكن قد يوجد قد يوجد الله سبحانه وتعالى يذكر شيء قد توجد هذه الحالات وهي موجودة فيقول اول ما اول امر قال فاحذروهم ينبغي الحذر منه. احذر من عدوك. كن على حذر وعلى تيقظ. هذا مقصود في الاول. اول شي تكون على حذر - 00:22:03
عدو لك في دينك يثبطك يمنعك من الصلاة يمنعك من الانفاق في سبيل تجد بعض النساء تمنع زوجها من الانفاق في سبيل الله تمنعه من الصلاة تمنعه من الحج تمنعه من السفر تمنعه من العمرة. تمنعه من اشياء كثيرة - 00:22:25
او احيانا تدل على شر تدل على امور شر سفر لا خير فيه او نفقة لا خير فيها او نحو ذلك فاول امر تحذر الحذر الشديد. تكون على يقظة وعلى حذر ان ان هذا عدو لك فينبغي الحذر منه. لا ينبغي التسليم - 00:22:41
بكل شيء قال شيخ قال فاحذروهم. طيب واذا حذرناهم والنتيجة ما هي قال وان تعفوا وتصفح وتغفر وتغفر فان الله غفور رحيم هذا احسن التعامل معهم. هذي زوجة ملاصقة قرينة - 00:23:00
معاك في حياتك كلها ليلا ونهارا سفرا وحوارا وهذا ابناؤك اقرب الناس اليك اولادك ابناؤك بناتك كيف؟ قال العفو والصبح والمغفرة. هذي قد تصعب على كثير من الناس وولدك يواجهك بقوة وانت تعفو وتصبح. زوجتك يواجهك بقوة وانت تقابلها بالعفو. ما معنى العفو - 00:23:18
العفو العفو هو التجاوز والتسامح يعفو الانسان يتجاوز ويتسامح يعني شف قال العفو عند المقدرة. تقدر انت وتتسامح وتتجاوز يأتيك خطأ يأتيك غلط يأتيك شيء اكبر من اعفو وتسامح وتجاوز شف قال واصفحوا ما معنى واصفحوا؟ هل هو الصفح هو العفو؟ نقول لا الصفح هو الاعراض - 00:23:47
الصبح اعراب يعني يعني تعرض بصفحة خدك. قال الله سبحانه فاصفح الصفح الجميل. يعني اعرض عنه كانك لم تسمع كانك لم تسمع قضية التغاظي التغاظي من احسن من افضل الطريقة مع في التعامل مع الابناء والزوجة. كانك لم تسمع - 00:24:16
صم اذنيك وكأن واغمض عينيك كأنك لم ترى وكأنك لم تسمع وتمشي الامور. شف قالوا تعفو وتصفحوا. ثم قال وتغفروا هل المغفرة هي العفو هي الصفح المغفرة هي الستر الشين - 00:24:36
اصل المغفرة هي الستر. من هو المغفر الذي يوضع على الرأس يستر المغفرة الستر يعلي وجدت خطأ استره فعلوا معك كذا استر عليهم. لا تذكرهم باشياء ماضية. انت فعلت قبل كذا وكذا. تأتي الى احد ابنائك قد كبر بالسن وبلغ سن الرجال - 00:24:58
ثم تذكره بوقت الصبا وانه فعل وانه فعل وانت كذا وانت كذا هذا خطأ هذا تثير عنده امور لا تكن حميدة العفو الصبح المغفرة ثم قال سبحانه وتعالى فان الله قال وان تعفوا النتيجة ما هي؟ هذا شرطية جملة شرطية - 00:25:17
ان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. غفور لكم. لان هذه المصائب اللي تصيبك من الزوجة من الابناء هذي مصائب تقلقك فانت تتحمل وتصبر وتتعامل معه بهذه الطريقة التي اعطاك اياها القرآن واعطاك المنهج فيها - 00:25:39
فان النتيجة نتيجة طيبة فان الله غفور. قد يكون هذا سبب في لمغفرة الذنوب. ومحوها عنك ثمان الله سبحانه وتعالى يعوضك خير اذا سلكت هذا المسلك افرض انك ما سلكت هذا لا عفو لا صفح لا مغفرة. وواجهتم بمواجهة قوية. قلت لا يفل للحديد الا الحديد وانا سأواجهكم بقوة - 00:25:56

ستخسرهم وسترهق نفسك وتخسر نفسك اولا ثم تخسرهم جميعا. وستكون ستشجع للنار لا لا هذي الامور تحتاج الى هدوء. تحتاج الى هدوء ثم سبحانه وتعالى لما ذكر هذه الحالة بين الرجل وزوجه او او اه او اولاده - 00:26:17

ايضا امر اوسع واكبر من هذا حتى تروض نفسك وتمشي بهدوء. قال انما اموالكم واولادكم فتنة اموالكم واولادكم في انت تعيش في هذه الدنيا بمالك مالك فتاة المال فتنة الاولاد فتنة. ما قال الازواج شف ما قال ازواجنا. قال المال - 00:26:37

والاولاد لماذا؟ لان الزوجة قد تنفك عنك بطلاق او غيرها. المال ما ينفك عنه المال لو ذهب هذا اتاك مال اخر والابناء لا يذهبون عنك. الابناء متعلم معك في حياتك - 00:27:01

قال انما اموالكم واولادكم. شف قدم المال. لماذا لان فتنة المال اشد الناس يفتنون بالاموال اشد من ان يفتنوا بالاولاد. قد لا يلتفت الى اولاده. لكن المال ما يتركه لا في الليل ولا النهار. يحاسب نفسه ويبحث يمين وشمال حتى يجمع هذا المال - 00:27:15

المال فتنة والولد فتنة. ثم قف عند كلمة فتنة ليس المقصود الفتنة هنا انها مصيبة دائما لا الله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يقول ونبلوكم بالشر والخير فتنة اذا الشر فتنة والخير فتنة - 00:27:33

قد يكون المال المال خير احيانا لكن فتنة تفتن في اشياء قد يكون هذا مثل ما قال سليمان عليه السلام لما اعطاه الله الدنيا واعطاه الملك ماذا قال؟ قال ليبلوني - 00:27:52

هذا بلاء هذي فتنة اشكر ام اكبر. فالغني ابتلي بالغنى ليشكر والفقير ابتلي بالفقر ليصبر. هل هذا صبر؟ وهل هذا شكر؟ قد يصعب يصعب على الغني قد يصعب عليه الشكر قد يغفل عن الشكر. كم منا من يقول انا عندي مال احمد الله واشكره دائما يكرر الحمد والشكر ويشكر. قد يغفل عن هذا - 00:28:06

فالفتنة تكون في الخير وتكون في الشر الانسان المال فتنة في جانب الخير فيه هي فتنة. فانت تكون دائما على حذر من هذا المال المال تعطي حقه الذي اوجبه الله فيه من من الزكاة ومن الصدقة ليس المال لك - 00:28:33

المال لله. الله استخلفك فيه المال لله يقول الله سبحانه وتعالى واتوهم من مال الله الذي اتاكم وقال جعلكم مستخلفين فيه المال من الله سبحانه هو الذي اتى به وهو الذي يذهب به. فانت مستخلف فيه فترة من الزمن وتذهب وتترك. هذا المال الذي تجمعه انت يوم من الايام ستذهب وتتركه لغيرك - 00:28:52

المال مال الله. فاحسن التصرف فيه. احسن التصرف فيه. من اين اتاك وكيف انفقته؟ هذا يسأل عن انسانه لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع من عن ما له من اين اكتسبه؟ من وين جاك المال - 00:29:13

حاسب يوم القيامة واين انفقتم؟ كل هذا تحاسب عليه ففتنة المال والولد ثم قال سبحانه وتعالى والله عنده اجر عظيم اذا فتنت في ما لك بكثرة او قلة بفقر او غناء فتنت باولادك بصلاح او - 00:29:30

او عدم صلاح فالله عنده اجر عظيم ان كان الاولاد صالحين فاحمد الله. ان كانوا على غير ذلك فاصبر وتحمل واحسن التعامل معهم. واعلم ان لك عند والله الاجر عظيم. قال والله عنده اجر عظيم - 00:29:48

ثم قال سبحانه وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم اتقوا الله في تعاملكم مع ابنائكم مع زوجاتكم مع اموالكم. مع الناس كيف؟ مع ربك في عباداتك مع الله. اتقوا الله ما استطعتم - 00:30:06

على قدر على قدر استطاعتك اتق الله على قدر استطاعتك. قدر استطاعتك لا يكلف الله نفسا الا اوسع نقرأ في سورة ال عمران يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:30:20

حق تقاتي يعني ان يطاع كما قال ابن مسعود ان يطاع فلا يعصى وان يشكر ولا يكفر من الذي حقق التقوى؟ على قدر استطاعتك. جاءت هذه الاية تخفف اتقوا الله ما استطعتم في محيط الاستطاعة. تتقي الله عز وجل. اما تفرط في التقوى وتقول انا ما استطيع - 00:30:37

لا ليس من ليس من هذا الباب. فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا ما يأتيكم عن الله واستجيبوا. واطيعوا الله ورسوله. ثم وقال وانفقوا هذا المال هذا المال احسن التصرف فيه - 00:30:59

ما لك ما قدمت ومال غيرك ما اخرت. يعني المال الذي عندك الذي تؤخره في رصيدك هذا ليس لك هذا مال غيرك ما تقدمه تتصدق به هو مالك الذي تنفقه في سبيل الله هو مالك. هو الذي يبقى. هو الذي هو الباقي. اما الذي عندك تظن انه باقي في حسابك - 00:31:15
هذا ليس لك ليس لك يقول سبحانه وتعالى قال لما قال قال وانفقوا خيرا لكم. خيرا لانفسكم وانفقوا خيرا لانفسكم يعني انفق مالك في سبيل الله فان خير لك سيكون ستكون نتيجته خيرا - 00:31:38
خيرا لك. قال وانفقوا خير لانفسكم ثم طبيعة الانسان مهما كان امساك المال والبخل بعه الانسان يعني طبع وجبل على هذا الشيء حب المال والامساك به تأتي تطلب منه الصدقة تطلب منه كذا - 00:31:54
يعني احيانا يعطيك واحيانا لما يعطيك واحيانا يعتذر منك ويقول انا عندي امور اخرى وكذا يعني الشح يغلب على الانسان لكن كيف نتعامل مع الشح؟ كيف نتعامل مع البخل؟ قال ومن يوقى شح نفسه فاولئك - 00:32:10
اولئك هم المفلحون الذي يقي نفسه الشح ويبتعد عن الشح الشح. اعلى درجات البخل اشد البخل يقي نفسه من الشح ومن البخل وتكون يده سخية في العطاء والانفاق في وجوه الخير - 00:32:26
فابشر بالخير. ومن يوق شح نفسه النتيجة ما هي؟ واولئك هم المفلحون. الفلاح الفلاح العظيم في حسن التصرف مع المال ولا يعني هذا انك تنفق مالك كله وتبقى صفر اليدين لا تستطيع ان - 00:32:44
يعني لا لنفسك المال ولا لزوجتك ولا لاولادك لا نفسك عليك حقا وزوجك عليك حقا وولدك عليك حقا وكل له حق. لكن الامور توزن بميزانها قال شف قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ثم حث اخر اعظم من الاول - 00:32:59
يقول ان تقرضوا الله فرضا حسنا يضاعفه لكم. ما هو القرظ القرض ما هو القرض لما اتي الى شخص اعطني مال انا بحاجة عندي ظروف وعندي احتياجات. اريد منك مئة الف - 00:33:20
اقرض اقرض نية واردها لك بعد سنة اذا كان من اهل الخير ويعرف قدرك ويعرف مكانتك. اعطاك المال وعرف انك توفي وترده عندك قدرة واعطاك فرج عنك كربة قال هذا المال موجود عندي انا اعطيك اياه ترد علي - 00:33:40
فهذا نسميه في نسميه في حياتنا ماذا فرض حسنة اما اذا قلت والله انا اعطيك المال مئة الف تعطيني اياها بعد سنة لكن تردها لي مئة وعشرين مئة وثلاثين هذا ربا لا يجوز حرام حرمه الله - 00:34:02
واحل الله البيع وحرم الربا. كيف تاخذ عليه مبلغ لما اضطر؟ تستغل حاجته وضرورته فتأخذ منه المال هذا لا يجوز المال تقرظ خرظا حسنا تريد ان تفرج عنه تريد ان تكسب الاجر عند الله اعطه ولا اعتذر منه - 00:34:20
اما التحايل واخذ مال فوق المال هذا لا يجوز. ابدا مال بمال لا يجوز. لو كان مال بسلع هذا جائز. تقول قال لك والله انا اريد مبلغ كذا قال والله انا ما عندي مبالغ انا عندي قطع سلع عندي سيارات - 00:34:39
عندي قطع اراضي عندي كذا عندي كذا انا اعطيك هذي السيارة ان اردتها نقدا الان اعطيك اياها مئة الف بعد سنة تردها لي مئة مئة وثلاثين تتفق انت وياه هذا جائز هذا نسميه بيع بالتقسيط جائز - 00:34:56
لكن الذي من هي عنه مال بمال هذا هو الاشياء التي يجري فيها الربا لا يجوز اذا الان عرفنا قظية القرض زين؟ القرض اللي نتعامل معه في الدنيا عرفناه ما هو القرض اللي بيننا وبين الله؟ في قرض - 00:35:12
الله ماذا يقول يقول ان تقرضوا الله قرضا حسنا. كيف نقرض الله؟ الله بحاجة الله يطلب منا نقرضه كيف يطلب منا نقرضه؟ هو بحاجة؟ هو غني سبحانه وتعالى هو الذي هو الذي يعطينا المال. كيف نروح نذهب اليه - 00:35:27
كيف يقول انا اعطوني اقرضوني كيف ما معنى هذا؟ شف يقول ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم يعني هذا حث على الصدقة كأنها قرظ. يعني كأن الله يطلب منك - 00:35:42
فرضا مالا تتصدق به وهذا القرظ اذا ذهب الى الله يرجع اليك اظعافا مظاعفة ليس كالبشر يضغطون عليك ويستغلون ضعفك لا الله ياخذ الصدقة منك ويربيها عنده حتى تكون مثل الجبل - 00:36:02
التمرة الواحدة يأخذها منك التمرة ويربيها حتى تكون مثل الجبل الصدقات لا تظن انها صدقة وذهبت لو تصدقت بتمرة او بعجل

تمرة او بريال او نحو ذلك او بمبلغ يسير اعلم ان هذا المبلغ سيظاعف عند الله اذا اذا صدقت مع الله فانها ستكان - 00:36:18
ستكون اضعافا مضاعفة. فقضية القرض مع الله سبحانه وتعالى هو حث على الانفاق كأن الله يطلب منك قرض ويرد اليك. يعني كأن هذا الصدقة عائدة عليك. هذا معنى القرن. الصدقة عائدة عليك. قال ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف. لا تعود عليك فقط. لا تعود عليك اضعافا - 00:36:40
اضعافا مضاعفة حسنات مثل ما قال الله سبحانه وتعالى مثل الذين ينفقون اموالا في سبيل الله كمثل حبة واحد انبتت سبع سنابل في كل سبأة سنبلة مئة سبع مئة حبة وحدة اصبحت سبع مئة قال والله يضاعف لمن يشاء اظعافهم ما ظاعف - 00:37:00
قال يضاعفه لكم ويغفر لكم ايضا. يغفر لكم ذنوبكم والله شكور اسم الشكور من اسماء الله الشكور والشاكر فالشكور هو الذي اذا اذا احسنت او فعلت افعال لا يغفل الله عنها. بل يعطيك ما هو اعظم واعظم. شكور هو - 00:37:20
معرفة هذا الشيء اصل الشكر الاعتراف شكر الاعتراف. فتشكر تعترف بهذا الشيء. فالله سبحانه وتعالى من اسمائه الشكور الذي يجازي بما هو اعظم واعظم. ولا ينسى سبحانه وتعالى ولا يغفل عن هذا الشيء. شف جاء الشكور في اي شيء - 00:37:43
في سياق الصدقة ان تتصدق الله يشكر صدقتك يعني يقبلها ويضاعف لك الحسنات. قال والله شكور حليم لمن بخل لمن بخل وشح بماله واعرض ولم يقبل حليم عليه لا يعاجله بالعقوبة. يعطيه الفرصة يعطيه الوقت لعله يرجع - 00:38:02
يقول عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم عالم الغيب عالم باحوال الناس لا يخفى عليه شيء في هذا كله وهو وايضا العزيز ذو العزة والقوة الذي هو غني عن عن العالمين جميعا. ذو عزة وقوة وغلبة وحكيم ليست عزة - 00:38:24
وانا عزة مقرونة بحكمة وحسن تصرف. هذه السورة التي عشنا معها في لقاءنا الماضي وعشنا معها ايضا في هذا اللقاء المبارك تدبرنا تأملنا مجلس مبارك مثل هذا المجلس تحفه الملائكة تغشاه الرحمة تنزل عليه السكينة يذكر الله الحاضرين عنده كم فاتك من الاشياء وكم - 00:38:44
من الاشياء الدنيا فائتة ماضية كم حصلت على مثل هذا المجلس المبارك للخير العظيم خيركم من تعلم القرآن تجلس دقائق معدودة من من عمرك في مثل هذه المجالس المباركة تحصل على خير عظيم تتدبر تتأمل كم فائدة حصلت لك في - 00:39:08
هذه الايات التي هذه الايات التي حصلت لك فضائل عظيمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة وكانوا جالسين عنده ايعجز احدكم ان يذهب الى بطحان او العقيق في مكان قريب يبكي يمكن عشر دقائق تصل اليه - 00:39:27
ويحصل على ناقة يعني سمينة جدا. او ناقتين او ثلاث قالوا كلهم لا احد منا يعجز انا الان لو اقول لك مثلا تعجز ان تذهب عشر دقائق على اقدامك وتحصل على افضل سيارة وافخم سيارة تحصل عليها هناك لو وصلت المكان هذا اعطوك اياها تعجز تروح - 00:39:45
ما في من احد منا يعجز ان يذهب. ما في احد يمتنع. يقول لا لا والله انا عشر دقائق لا ماني برايح. لا. كلنا يهب مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايعجز احدكم ان يذهب الى هذا المكان يحصل على كذا وكذا من النوق الطيبات قالوا كلنا لا يعجزه - 00:40:07
قال يجلس احدكم في بيت من بيوت الله يتعلم اية واحدة خير له من ناقة وايتين خير لهم من ناقتين كمواوين. وثلاث واربع وخمس. انا اقول كم اخذنا من اية هنا؟ شف - 00:40:27
الاية كلها السورة ثمنطعشر اية اخذنا تقريبا حوالي يمكن يعني من من تقريبا من ثمان الى الى ثمنطعش حوالي عشر عشر ايات عشر ايات حصلت لك كم فيها من الفضل؟ فاسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا هذا الفضل العظيم. وان يوفقنا كتابه وقراءته تدبره - 00:40:46
ليس المقصود قراءة قراءة وتدبر والتعلم نسأل الله ان يوفقنا وان يعيننا وان يتقبل منا ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاك الله خير يا شيخ. الشيخ فيه سؤال - 00:41:06
عند المصيبة اذا حصل حزن يعني بكاء. ايه. هل يحاسب عليه الانسان؟ هذا يسأل يقول احيانا انسان عند المصائب وخاصة المصائب

العظيمة يحزن ويبكي هل هذا يعتبر عدم رضاء نقول لا النبي صلى الله عليه وسلم لما مات - 00:41:24
ابنه ابراهيم حزن ودمعت عينه. قال ان القلب ليحزن والعين تدمع فالانسان طبيعة الانسان لابد ان يحزن لابد ان تدمع عينه لابد ان يعني يصيبه ما يصيبه بهذه المصيبة التي انحلت به لكن مثل ما ذكرنا - 00:41:48
عدم التسخط واول ما يبدأ باي شيء بقوله انا لله وانا اليه راجعون الله سبحانه ماذا قال في هذه في قوله انا لله؟ قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون - 00:42:05
وتوفق لهذا الشي انا لله وانا اليه راجعون. الحمد لله على قضائه وقدره. والحزن طبيعة الانسان يحزن يحزن ايام ما هو بيوم واحد. تفقد تفقد اه زوجتك تفقد قريب لك تفقد احد ابنائك - 00:42:20
لابد من الحزن طبيعة الانسان يحزن ثم يذهب الحزن يذهب لكن الكلام هنا عدم الاعتراض والتسخط فقط. والا الانسان كل انسان يحزن تدمع العين ولكن يتحمل ويصبر. ويسأل الله ان يعينه. اذا نزلت المصيبة - 00:42:35
اسأل الله ان يعينه على مواجهتها. يا رب اعني على على يعني كيف اواجه هذه المصيبة الله اعلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:42:51